باسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

سيدى القارىء

تحيـة طيبـة

عام كامل مضى على صدور تصميم هذه المجلة التى يسعدنى أن أضع بين يديك اول أعدادها وهو اجل طويل حقا باعتبار ترقبك الشديد لرؤية مجلتك ، وطويل كذلك بالنسبة لمجلة عادية مكفولة الموارد ، لكنه قصير جدا بالنسبة لما يتوفر عليه من ممكنات ماليـة ووسائل مادية مكتبك الدائم الذى ما فتىء ينفق على انجاز مشاريعه من تبرعات المحسنين فى المغرب .

بيد أن العزاء الجميل عن خذلان المادة تجـده أسرة المكتب فى التشجيـع الادبـى والمعنوى المغدق عليها من اعلام الفكر ورجال العلم والادب فى العالم العربى وفى العالـم الغربى أيضا ، والمتجلى فى الاتصالات العلمية والاستجوابات الصحفية وفى الرسائل المنهالة على المكتب من كل جانب للتعبير عن التقديـر والاعجاب بمناسبة ظهور كـل مشروع من مشاريعه العديدة .

أجل ، انه لتأييد قوى أن لا يكاد المكتب الدائم يفرغ من توزيع «تصميم المجلة» حتى يتقاطر عليه من الابحاث والمقالات المتنوعـة تنـوع اقسام المجلة وابوابها ما تضيق عنـه امكانيات الناشر فلا يسعه الا ان يجتزىء بنشر الثلث من مواد العدد الاول . ومع ذلك فنحن نعبر عن أسفنـا واعتذارنا لكتابنا الافاضل الذين لم نتمكن من نشر ابحاثهم القيمـة فى هذا العدد الذى جاء فى مضمونه وفى شكلـه كما شاءت له ظروف النشر أن يكون، ونؤكد لهم أننا عاملون على تغيير ظروف النشر هذه حتى نتدارك فى الاعـداد المقبلة مـا فاتنا فى هذا العدد ونرجو الله ان نتمكن من ذلك ابتداء من العدد الثاني . وبهذه المناسبة نجدد لهم شكرنا وللكتاب الافاضـل أصحاب الابحاث المنشورة ولجميع مـن تفضلوا بمراسلتنا فى شأن هذه المجلة .

وتعريفا بـ «اللسان العربى» لدى جمهور القراء يحسن بنا ان ننهى الى علمهم ما جاء فى مقدمة تصميم هذه المجلة الذى لم يطبع منه سوى ألف نسخة من انها مجلة «تصدر

« لتكون سجلا كاملا لجميع الاعمـال المنجزة والمشاريع المعتزمة فى حقل التعريب ومرآة
« تجلو بوضوح الجهود المبذولة فى الشرق والغرب من اجل تجديد اللغة العربية وتطويرها
« وجعلها أداة للتعبير كافية ووافية بجميـع المعانى والمفاهيم والمصطلحات العلمية والتقنية
« والحضارية ولتكون عاملة على تيسير مهمة التنسيق بين هذه الجهود المختلفة المتفرقـة
« وتوجيهها الوجهة المثلى .

«على صفحاتهـا تنعكس آراء رجـال الفكر الذين يعنون بالبحوث العربية فى العالم
« أجمع على اختلاف اجناسهـم وأديانهم ومذاهبهم وتوزع مجانا على جميع الهيئات المشتغلة
« بالتعريب فى العالـم وعلى الكتاب والنقاد من العرب وغيرهم ممن يسهمون بنتاج قرائحهم
« فى هذا الموضوع .

« وقد اجتهد المكتب الدائم ليييسر على كل قارىء للغة العربية مهما كانت ثقافته أن
« يمدها ويستمد منها ، فخصص لكـل مقال مقاما يليـق به ، وبوب أقسامهـا ، وفصل
« أبوابها ، وجزأ فصولها الى اركان ونـوع مواضيعها حتى اصبحت جديرة بأن تضم فى
« عدد واحد نتاج أعضاء المجامـع وأساتـذة الجامعات والطلبة والمترجمين والمحررين وكل
« المهتمين بشأن قريب او بعيـد من شؤون اللغة العربية» .

وانني لآمل أن تنال مجلتك من عنايتك وتأييدك ايها القارىء الكريم ما هى حقيقـة به وارجو أن تحرص على امدادها بنتاجك مهما قل او كثر ، ولك الشكر ولذوى الفضل .

الامين العام للمكتب الدائم
لتنسيق التعريب فى العالم العربى

نـــداء

حضرة الامين العام لجامعة الدول العربية

يسعدنى أن أكتب اليوم فى مجلة اللسان العربى التى يصدرها المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى العالم العربى .

ان فكـــــرة التعريب التى صاحبت النهضـــة العربية الحديثة تعبر خير تعبير عن رغبة المثقفين فى هذه الامة العربية فى أن يعيدوا لامتهم مجدها القديم والقريب لتكـون لغتها لغة الحضارة العربية خاصة والحضارة العالمية عامـة . ان القرويين فى فاس ، والزيتونة فى تونس ، والازهر فى القاهرة ، والنظامية فى بغداد كل هذه الجامعـات العربيـة القديمة كانت منارا للحضارة فى الوقت الذى كان العالم الغربى فيه يجتاز مرحلة مظلمة من تاريخه تبعده عن الحضارة . وهذه الجامعات لم تكن قاصرة على الدراسات الدينية فحسب كما يظن البعض ، ولكنها اشتغلت بالعلـــوم الدقيقة والفنون الرفيعة ، واخرجت علماء فى الفلك والطب والرياضة والعلوم تعتز بهم الحضارة الانسانية اليوم وتجعل منهم أئمة للثقافة حين يذكر تاريخ الثقافة العالمية . ان ابن سينا الذى عرب المصطلحات الفلسفية والطبية اليونانية وأجراها فى لغتنا العربية فى سهولة ويسر واشتق من ألفاظ هذه اللغة ألفاظا عربية تتمشى مع الفكر الفلسفى العلمى فى طواعية ومرونة ودقـة وحـلاوة تعبير ، والفارابى وابن رشد اللذين حفظا تراث الاغريق واضافا اليه ما جعله حيا متمشيا مع العصر وقابلا لان ينقل الى اللاتينية ، والزهراوى وما أتيح له من استخدام آلات جراحيـة كانت البدايـــة العلمية لما نراه فى الطب الحديث ، والرازى وما أبدع من معرفة فى الطب الباطنى ... هؤلاء العلماء وغيرهم من العرب المثقفين رأوا فى لغتنا العربية من القدرة على حسن التعبير والتكيف ما يجعلها لغة علميـة خالصة قادرة على تتبع الحضارة الى أقصى حـد ، قادرة على التعبير عن هذه الحضارة فى يسر وحسن سبـــك ودقة اداء .

منذ سنوات رأيت ان واجب الامانة العامة لجامعـة الدول العربية يقتضيها ان تحث العلماء المحدثين الذين تعلموا فى الغرب واتقنوا العلـوم الحديثـة باللغات الاوربية ، أن تحث هؤلاء العلماء على الرجوع الى بطون الاسفار العربية القديمة لينهلوا منها المصطلحات التى وضعها العرب وهم ينقلون عن اليونانية ، فى العلوم المختلفة من علوم وطب وتاريخ وتقويم بلدان وغير ذلك كى يستعينوا بهذه المصطلحات فى تعريب العلوم الحديثة التى حفظوا مصطلحاتها بلغة اجنبية ، واحمد الله انى رأيت ثمرة هذا التوجيه ممثلة فى هذه الآلاف من المصطلحات العلمية التى وضعهـا الاتحاد العلمى العربى ، هذا الاتحاد الذى ترعاه جامعتكم العربيـــة رعاية تتيح لاعضائه ، من سائر انحاء الوطن العربى ، الاجتماع فى جو علمى خالص ليناقشوا المصطلحات العلمية فى رفق واناة ودقة وليضعوا لبنات قادرة فى بناء التعريب الشامل الذى اتمنى ان تصل اليه الامة العربية فى علومها وآدابها .

انى متفائل اشد التفاؤل بنجاح فكرة التعريب ، وقد سررت لرؤية المجلدات الثلاثة الصادرة عن المجمع اللغوى بالقاهرة والتى تحوى عددا ضخما من المصطلحات المعربة فى شتى العلوم والفنون .

ومجمع القاهرة مجمع عربى ، اعضاؤه من سائر أنحاء الامة العربية ، وهم جميعا من خيرة العلماء المتخصصين ، وهذا يسبغ على القرارات التى تصدر عنه قوة وتجعلها قابلة للاتباع فى الوطن العربى كله ، فالمصطلحات الصادرة عنه أقرها علماء الدول العربية كلها فهى مصطلحات مدروسة على صعيد عربى من علماء متخصصين وبهذا تصبح جديرة بالقبول .

وفى اللجنة الثقافية الاخيرة تقرر عقد اجتماع لتوحيد المصطلحات العلمية المعربة وانى لارجو لهذا المؤتمر النجاح على ضوء فكرتى السالفة فى الاعتماد على الثقة فى المصطلحات الصادرة عن المجمع اللغوى بالقاهرة .

* * *

أتمنى لمجلة اللسان العربى الذيوع والانتشار لتؤدى رسالة التعريب وتصل الى ما نصبو اليه جميعا من جعل اللغة العربية لغة من لغات الثقافة فى العصر الحديث فتؤدى بذلك واجبا علينا نحو انفسنا ونحو اجداد لنا عرفوا لهذه اللغة قدرها .

والله يوفقكم ويسدد خطاكم .

الامين العام لجامعة الدول العربية